Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu(29) April 2004
http://www.almadahouse.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

كتاب المسطور
"الشعر ومرايا الحداثة الادعاء"

فوزي كريم
عدد الصفحات (٣٦٤) ١٤,٥×٢١,٥
"ثقافة الإعلام" التي هيمنت على أفق حياتنا منذ مطلع الخمسينيات أعطت "للقوى اللفظية" في لغتنا السيادة المطلقة. وعطلت مهمة الشاعر في بحثه عن الحقيقة، مستعينة بعامل الموروث الشعري العربي وعامل "ما بعد الحداثة" الذي أخذ لباس "الحداثة".
هذا الكتاب تأملات شاعر في "الهوة" التي تفصل تجربة المبدع الروحية المقموعة عن نصه المكتوب.

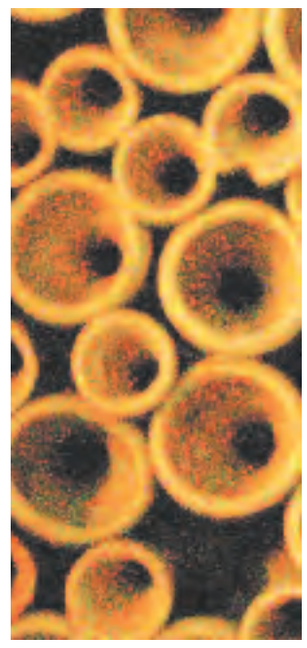

كانت العوائل البغدادية القديمة تعتمد في حياتها اليومية، على صناعات شعبية بسيطة، تديم حياتها، وتجعلها في منأى عن احتياج الكثير من المتطلبات منها (الحب) كان يوفر الماء البارد (والبستوكَه) كانت تصنع من اجل حفظ المخللات، وكذلك (التنكة) التي كانت توضع فوق السطوح في اماسي الصيف، وتمنح ماء بارداً. وصناعات شعبية اخرى كانت مادتها الاساسية الطين. ولكن وبسبب تطور الحياة ودخول الاجهزة الكهربائية الى حياتنا، بدأت هذه الصناعات تخسر شيئاً فشيئاً. في سوق الصدرية كانت لنا هذه الوقفة مع احد احفاد الحاج صالح مهدي الكواز، الذي تواصل مع هذه المهنة الشعبية

صناعاتنا الشعبية مازالت قائمة

الفخار.. أقدم مصنع بيد الانسان

تحقيق وتصوير: آمنة عبد العزيز

.★ ما احوال صناعة الفخار الآن؟
- في السابق كان لها زبائن كثيرون يعتمدون على صناعاتنا التي تسهل عليهم حياتهم اليومية. اما الآن فإن الزبائن انحسروا لوجود صناعات متطورة تعوض عن منتجاتنا الشعبية هذه

تكون تتم صناعة الفخار وما المراحل التي تمر فيها؟
- ان عملنا يعتمد على العمل اليدوي اولاً نختار نوعاً من الطين النقي الخالي من الشوائب ثم يخلط مع (الزميج) ومن ثم نضيف اليه (النفاش) وهو يوجد في راس اغصان البردي لكي يتماسك وبعد ذلك نتركه ليومين من اجل ان يختمر وتتم بعد ذلك عملية (العجن) بالاقدام ثم يُقطع حسب الحاجة لصنع القطعة المراد انجازها، وبعد ذلك ولغرض صناعة (الحَبْ) مثلاً نبدأ القاعدة (القحف) ثم نتدرج صعوداً حتى يكتمل ثم نضعه في الشمس لمدة يومين واخيراً نضعه داخل الكوره (الفرن) وكل وجبة تكون بمعدل ٢٥٠ قطعة نتركها لمدة يومين ثم تعرض للبيع.

★ يأتي (حب الماء) بالدرجة الاولى وكذلك تنور الخبز ومشربة الماء (التنكه) وانواع البستوكات لحفظ المخللات والدبس والدهن، وانواع الطبل (الدنبكَ) واواني الزرع ورؤوس الاراكيل التي يوضع فيها الجمر والاواني الفخارية المختلفة المزججة.

★ ما مواسم ازدهار بيع منتوجاتكم؟
- تنتعش مبيعاتنا في مناسبة عيد زكريا والاعياد الاخرى وعندما يتكرر انقطاع الكهرباء بشكل مستمر يلجأ الكثيرون لشراء المشربة والحب وخاصة في وقت الصيف.

★ هل مازال هنالك زبائن يترددون على شراء مصنوعاتكم؟
- بسبب عدم الاستقرار وتوفر الاجهزة الكهربائية قل عدد الزبائن. لكن هذا لا يمنع من ان العديد من العوائل يستعملون منتجاتنا وحباً بالتراث ولأنها تعطيهم ماء بارداً وطبيعياً منقى بشكل جيد وكذلك فإن العديد من هذه العوائل عادت لإستعمال (التنانير الطينية) بدلاً من الافران الكهربائية لأنها تمنح الخبز طعماً مميزاً.

★ هل تتوقعون عودة الازدهار لهذه المهنة وعدم اندثارها؟
- نعم اتوقع ان يعود الطلب على هذه النوعيات التراثية لكونها تمثل امتداداً لحضاراتنا والتي تعكس اصالتنا ولكي لا ننقطع عن الماضي توارثنا هذه المهنة وبرغم كوني احمل شهادة من كلية الفنون الجميلة احاول ان اطورها واحافظ على ديمومتها لذلك اضفت الى هذه الصناعة الشعبية التراثية لمسات بسيطة طلاؤها بمادة مزججة وهو طحن الزجاج وخلطه وتحويله الى مادة سائلة وندخله الفرن فيتحول الى اللون اللماع وهذه (البستوكات) تستعمل في خزن الخل والطرشي والدهن واللحم المقدد واللبن والجبن دون ان يلحق بها العفن او يكون هناك تسرب من مساماتها قديماً استعملت لخزن الذهب والمصوغات والاشياء المهمة ايضاً.

* ما اغرب الاستعمالات لمنتوجاتكم؟
ذكر الحفيد علي الكواز ان هناك بعض العوائل التي يصاب احد افرادها بنوع من مرض السرطان يجلبون (السرطان) وهو حيوان مائي تطلق عليه بالعامية (ابو الجنيب) ويضعونه في (تنكه) صغيرة مشربة ويغلقون راسها بالطين ثم يضعونها في التنور حين تجف ثم يطحنون ابو الجنيب ويصفون تناوله على شكل مسحوق بالملعقة والشفاء من الله لأنهم يؤمنون بذلك غادرت المحل وانا ظمآنه مع انني وسط اعداد كبيرة من اكواز الماء ولكنها فارغة من الماء.

وقفة

انعقدت.. لن تنعقد

منذر الحلبوري

منذ ان انعقدت اول قمة عربية في مدينة (انشاص) المصرية عام ١٩٤٦ لمناقشة القضية الفلسطينية، مروراً بالقمم التالية حتى آخرها التي انفضت قبل ان تنعقد في تونس، والمواطن العربي يرمق هذا القمم بعين الريبة والامتعاض، ولم تكن ريبة هذا المواطن وامتعاضه دون سبب "وجيه" بالنتائج السلبية، بل السوداوية، لتلك القمم قد فرضت هذا التشاؤم وافرزت تلك المرارة .. فما ان تحدث "قمم العرب" عن التحرير حتى يقع الاحتلال، وما ان تتحدث عن الالتقاء حتى يحل الافتراق، وما ان تتحدث عن التعاون الاقتصادي والتنموي والسوق العربية المشتركة حتى "يستغني" المواطن العربي عن احدى وجباته الثلاث..!

ان هذا الطرح ليس من باب التحريض والتعريض، انما هو من واقع الحال الذي لا ينقصه المثال،، فقد اجتمع "اصحاب الجلالة والسمو والفخامة" في انشاص عام ١٩٤٦ -كما تقدم- لمناقشة قضية فلسطين، فقامت دولة اسرائيل عن تحويل روافد نهر الاردن، فكان ان حوّلت الدولة العبرية النهر كله الى الاراضي التي اقامت عليها المزارع الجماعية، وانعقدت في ستينيات القرن الماضي اكثرمن مرة لتجاوز الواقع المرير ووضع "ستراتيجية التحرير" فكانت الحصيلة احتلال كل فلسطين وسيناء والضفة الغربية والجولان في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .. وانعقدت في الخرطوم بعد نكسة حزيران لتخرج بـ"لاءات" ثلاث غدت فيما بعد "نعم بالثلاث" بشّرت بسياسة " التطبيع" التي تعاقب عليها التوقيع اثر التوقيع، وانعقدت في ثمانينيات القرن الراحل "باتراحه دون افراحه" وانعقدت في تسعينياته، ثم انعقدت، وانعقدت في اوائل القرن الجديد "المبشّر" بعجائبه ومصائبه، حتى غدا منتجع شرم الشيخ المصري "المستريح" على مياه البحر الاحمر "ملتقى" للترويح عن "اصحاب الجلالة والسمو والفخامة" اكثر من كونه "مقراً" لمعالجة شؤون الامة التي تتقاذفها اكثر من ازمة..! حتى توهم المواطن " البسيط" ان القادة العرب كانوا "يبرمجون" قممهم لتنعقد في ذلك المنتجع المصري "الساحر" كلما شعروا بأنهم بحاجة الى " قسط من الراحة، فكانت مؤتمراتهم "السياحية" خير لقاء في اجمل الاجواء ..!

هؤلاء "القادة" اخذتهم العزة في مؤتمر تونس الذي انفض قبل ان ينعقد ، لأن "البعض" قد طالبهم بإقرار مشاريع للاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي في اقطارهم، وبغض النظر عن نيات ذلك "البعض" التي قد لا تكون "بريئة"، فإنهم لم "يجرؤوا" على مناقشة تلك المشاريع لمجرد احتوائها على بند "الاصلاح" الذي يستفز الغارقين في بئر الخطأ، ان لم نقل الخطيئة، فكان ان انفض "سامر تونس" وعاد كل الى "عاصمته" التي تألقت بالافراح والليالي "الملاح" بعد تلك العودة الميمونة ولسان الحال منهم يقول: الموعد في قمة اخرى يخلو جدول اعمالها من بند "الاصلاح"، بل تقتصر على منتجع يضم "الماء والخضراء و.. الوجه الحسن".!!

تية للعلم

سلوى زكو

جميل أن ينشغل مجلس الحكم بالعلم العراقي الجديد وأن يمضي يومين في دراسته وإقراره، إذ أن مسألة العلم كانت همنا الكبير منذ سقوط التمثال، وهذا يثبت أن مجلس الحكم غير معزول عن الشعب كما تدعي بعض الألسنة الحاسدة والحاقدة..

والأجمل من ذلك أن يكرس معماري مرموق مثل السيد رفعت الجادرجي جانباً من وقته الثمين والضيق للتفكير بقصة العلم ورسم العديد من المخططات حتى استقر أخيراً على هذا الذي رأيناه منشوراً في الصحف. ولما كان الاقتصاد واجباً في مثل هذه الأيام العصيبة، فلقد اقتصد في الخطوط تاركاً مساحة بيضاء شاسعة، ربما ليشير إلى بياض قلوب العراقيين وحسن نواياهم المفرط. أما اختيار الألوان الهادئة فإنه جاء ليعكس بحق تاريخ هذا البلد العريق الذي ظل حتى لحظة تصميم العلم وديعاً مسالماً لا شأن له بأحد يستقبل ضيوفه الغرباء ببراءة تامة.

والأجمل من ذلك كله إن اختيار العلم تم بطريقة ديمقراطية لا يمكن لأحد أن يعترض عليها. ثلاثون متنافساً دخلوا المسابقة فاز من بينهم السيد رفعت الجادرجي بعد أن أمضى مجلس الحكم يومين في عملية المفاضلة والغربلة. ولا بد أن المنافسة كانت مع كبار الفنانين العراقيين الذين تقف وراءهم السمعة الرصينة للحركة التشكيلية في العراق. إذ ليس معقولاً أن يكون الفائز المرموق قد تنافس مع طلاب المرحلة الأولى في كلية الفنون الجميلة أومكاتب الديكور التي تصنع للأثرياء تلك القصور البدائية أو رسامي اللوحات التجارية المنتشرين في الكرادة الشرقية الذين يبيعون بضاعتهم بالدولار لمجندي ومجندات الجيش الأمريكي. ثمة جانب سلبي، ليس مهماً كثيراً، هو أن أحداً لم يخبرنا بأسماء المتسابقين ولم يعلن عن المسابقة أصلاً إذ ربما خطر على بال أحد العراقيين أن يشارك في المسابقة فيدخل التاريخ حاملاً العلم كما دخله الراحل جواد سليم عندما صمم شعار الجمهورية.

ومن حسنات الموقف التي ينبغي ذكرها حرص المجلس على إطلاع الشعب العراقي على علمه الجديد عن طريق نشره بالألوان في الصحف المحلية بدل أن يفاجأ في صباح أحد الأيام بالعلم الجديد مرفرفاً فوق الدوائر الرسمية دون أن يعرف ما عدا مما بدا.

تبقى بضع أسئلة قد تكون تافهة قياساً إلى قضية العلم، الذي هو رمز للسيادة رغم أنه ليس السيادة نفسها، إذ ما زلنا تحت الاحتلال. لكن لا ضير من طرح الأسئلة استكمالاً للصورة.

ما هذا التوقيت الغريب في الإعلان عن استبدال العلم والعراق مهموم بإطفاء نار الفتنة السوداء؟ فيم العجلة أصلاً في طرح ومناقشة هذه الأمور ولم يتبق لمجلس الحكم سوى شهرين كان الأنفع والأجدر أن يستثمر كل دقيقة فيها من أجل أن يختم ولايته ختاماً حسناً؟

لماذا لم يقر العلم الجديد بقانون كما تفعل بقية الدول المتحضرة وغير المتحضرة؟ إن مجلس الحكم، رغم إنه انتقالي، إلا إنه يملك حق إصدار القانون رقم ١٣٧ على سبيل المثال.

لماذا لم يحمل القرار توقيع السفير بريمر، وهو الحاكم المدني الأعلى للعراق على وفق قرار الأمم المتحدة؟ سبق لكثير من القرارات والقوانين الهامة أن حملت توقيعه وهل هناك أهم من رمز السيادة الموعودة؟

ماذا يفعل العراقيون إذا لم يعجبهم علمهم الجديد؟ كيف وأين يمكن لهم أن يعترضوا؟

بقيت مسألة هامة أخرى والمهلة قصيرة لا تتعدى شهرين، هي تلحين النشيد الوطني. من سيفعل ذلك؟

سأختم هذه السطور باستعادة تعبير لأحد الزملاء الذي ما إن رأى صورة العلم منشورة بالألوان حتى صاح بحرقة..

هذا يشبه علم دولة نائمة لا يزيد تعداد سكانها عن ٨٥٠ ألف نسمة.

حيوا العلم.

وديع الصافي يلحن لغادة رجب

تصور المطربة الشابة غادة رجب اغنيه "كنت رائع" بطريقة الفيديو كليب الأغنية كتبها الشاعر السعودى منصور الشادى ولحنها الملحن حسن ابو السعود وتقوم غادة حاليا بعقد جلسات مع الفنان وديع الصافى ليضع لها لحنا جديدا ضمن اغانى الألبوم الذى سيصدر قريبا.

جيهان فاضل في مسلسل جديد

الفنانة الشابة جيهان فاضل تصور حاليا دورها فى المسلسل التليفزيونى المرسى والأرض وتقوم جيهان بدور فتاة ريفية يموت والدها فيطردها أبناء أعمامها من بيتها ويستولون على ميراثها فى الوقت الذى يغدر بها حبيبها ويتركها فتتزوج من شخص لا تحبه كى تنتقم من حبيبها

روجينا وإنتاج سعودي - مصري مشترك

الفنانة روجينا تصور حاليا دورها في المسلسل التليفزيوني "ولا في الأحلام" الذي يعتبر أول إنتاج سعودي مصري مشترك ويشارك به ممثلون من مصر والسعودية وهو عن قصة الكاتبة الكويتية أسمهان توفيق وإخراج يوسف أبو سيف ويشارك من مصر غادة عبد الرازق، أحمد سلامة، رجاء الجداوي، ميمي جمال، إضافة إلي روجينا التي تجسد شخصية "نادرة" الفتاة الرومانسية ابنة الشيخ عواد والتي ترتبط بشاب يدعى "حمد" تجد فيه كل المواصفات التي تتمناها في فتى أحلامها لكنها تكتشف أنه اصبح مزيفا مخادعا مثل العصر الذي نعيشه.

إفتتاح معرض الفن العراقي المعاصر في دبي

افتتح بصالة "هنر جاليري" معرض الفن العراقي المعاصر، الذي يتضمن مجموعة متنوعة ومتميزة من التجارب التشكيلية التي تمثل مراحل زمنية وفنية عديدة في سياق الحركة التشكيلية المعاصرة.تأتي اهمية هذا المعرض الذي يستمر لغاية العاشر من الشهر المقبل من كونه يقدم فرصة قد تكون نادرة للتقاطع مع أعمال فنية لمجموعة من رواد ومؤسسي الحركة التشكيلية العراقية الى جانب اسماء معروفة من اجيال لاحقة.

هذه المساحة البانورامية من التجارب المتنوعة تضعنا بصورة أو بأخرى امام اجواء التجربة التشكيلية العراقية التي حققت حضورا ليس على المستوى العربي فقط بل على المستوى العالمي، وكانت في غالبية الاحوال شاهدة على التقلبات السياسية الحادة. والتطورات الاجتماعية والاقتصادية ازدهارا وهبوطا.

ولعل المتابع لمسار الحركة التشكيلية العراقية ومحترفاتها في دول المهجر لابد ان يلمس السمة الخاصة التي حافظت عليها برغم التحولات والانقلابات التي شهدتها هذه التجربة، عبر سلسلة من الاجيال والمدارس والجماعات العديدة غير ان هذه الانقلابات والتحولات ساهمت ايضا بترسيخ حداثة بصرية من نوع خاص، حداثة معاصرة بصيغ وملامح وأساليب محلية الطابع تنهل من المدى التاريخي والحضاري الكبير.

ان التميز الذي تحمله الحركة التشكيلية العراقية يعود الى جملة من الاسباب وخاصة ذلك الترابط والتفاعل المتبادل بين تبلور الاساليب الفنية التي اتبعها الرسام العراقي الحديث والتي كان للرواد فضل تكريسها، ونشوء ما يمكن ان يعرف بالجماعات الفنية كتقليد فتح لهذه التجربة آفاقها الموضوعية وفضاءاتها الارحب والأوسع.

ان معرض الفن العراقي المعاصر بأعماله والأسماء المشاركة به فسحة جمالية حقيقية فأسماء مثل اسماعيل الشيخلي، واسماعيل الترك وهما من اعمدة الفن التشكيلي العراقي. المعاصر، نوري الراوي المبهر في ابعاده البصرية العميقة، ليلى العطار التشكيلية التي غدرها صاروخ اميركي في منزلها ببغداد عام ١٩٩٣، فائق حسن وحافظ الدروبي، احد ابرز الانطباعيين العراقيين بعد جواد سليم، جميل حمودي المؤسس الحقيقي لمدرسة الحروفية العربية، محمد مهر الدين فنان الاغتراب الانساني وتحولاته الوجودية، نزيهة سليم التي عالجت قضايا المرأة والعمل والطفولة، بأسلوبها الخصب، راجحة القدسي التي اكدت على المرأة العراقية ومزجها بالعمارة والزي والرموز، عشتار حمودي الى جانب عدد آخر من الاسماء الكبيرة في هذا المعرض المتميز.

ومن الاسماء الاخرى المساهمة في هذا المعرض ابراهيم العبدلي، سلمى العلاق، عبد الامير علوان، عزام البزاز، خضر جرجيس، شداد عبد القهار، شاكر الالوسي ، بهيجة الحكيم، محمد النوري، جانيت مراد، فاخر محمد، صديق احمد، عماد الظاهر، ايمان الكريمي، فاروق حسن.

نيكول كيدمان تخطف أبصار سفراء الامم المتحدة

خطفت النجمة السينمائية نيكول كيدمان ابصار أرفع الدبلوماسيين في العالم اثناء استراحة من تصوير أول فيلم تجاري في مقر الامم المتحدة بنيويورك خالطت خلالها السفراء ومسؤولي المنظمة الدولية.

وبحضور نحو خمسمئة ضيف كرمت الممثلة الاسترالية والمخرج الامريكي سيدني بولاك في حفل استقبال اقامه سفير استراليا لدى الامم المتحدة جون دوث وقنصلها العام في نيويورك كنيث الان مساء الاثنين في قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة. وقالت مصادر الامم المتحدة ان الممثل شون بن المعروف بميله للعزلة والذي يشارك كيدمان بطولة فيلم (المترجمة) غاب عن الحفل بعد دعوة الصحفيين لحضوره على ما يبدو.

و/المترجمة/ هو اول فيلم يسمح بتصويره في مقر الامم المتحدة بعد اقناع الامين العام كوفي عنان بانه سيشاهد من قبل ملايين لا يمكن للمنظمة الوصول اليهم بطريقة اخرى وان ذلك لن يتعارض مع قيم المنظمة الدولية.

قالت كيدمان الحاصلة على جائزة اوسكار ان تصوير فيلم في الامم المتحدة لم يختلف كثيرا عن مواقع التصوير الاخرى لكن التجربة كانت مجزية بالرغم من عدم السماح بالتصوير سوى في عطلات نهاية الاسبوع وهو امر غير معتاد.